

المجموع

قال أصابنا مطر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال إنه حديث عهد بربه ويستحب إذا سال الوادي أن يغتسل فيه ويتوضأ منه لما روى أنه جرى الوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا بنا إلى هذا الذي سماه الله طهورا حتى نتوضأ منه ونحمد الله عليه ويستحب لمن سمع الرعد أن يسبح لما روى ابن عباس قال كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفى من ذلك فقلنا فعوفينا الشرح حديث عمر سبق وحديث عائشة رواه البخاري وحديث أنس رواه مسلم وحديث الوادي رواه الشافعي في الأم بإسناد منقطع ضعيف مرسلا والخصب بكسر الخاء والجذب بإسكان الدال المهملة وهو القحط قوله اللهم صبا هو بفتح الصاد وبعدها ياء مثناة من تحت مكسورة ثم باء موحدة هكذا صوابه وهكذا هو في صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث ووقع في المذهب اللهم صبا بحذف المثناة وباء موحدة مشددة ولكل واحد منهما وجه فالصيب الذي في البخاري وغيره هو المطر قاله البخاري عن ابن عباس وقال الواحدي الصيب المطر الشديد من قولهم صاب يصب إذا نزل من علو إلى أسفل وقيل الصيب السحاب وأما الذي في المذهب فمعناه اللهم صبه علينا صبا وجاء في رواية لابن ماجه اللهم صبا نافعا مرتين أو ثلاثا ذكره في كتاب الدعاء والسيب بفتح السين وإسكان الياء وهو العطاء وقوله يتمطر يتفعل من المطر ومعناه يتطلب ويتحرى نزول المطر عليه ببروزه عليه وقوله حسر بفتح الحاء والسين المهملتين والسين مخففة أي كشف وفيه محذوف أي حسر بعض بدنه وقوله صلى الله عليه وسلم حديث عهد بربه أي بتكوين ربه أو تنزيله والحديث القريب وقوله